

الجلسة الثامنة والأربعون

● التاريخ : الثلاثاء 30 جمادى الأولى 1419
(1998/09/22)

● الرئاسة : السيد ناظم أبا عقيل الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

● التوقيت : ساعتان وخمسين وثلاثون دقيقة ابتداء من الثالثة والدقيقة العشرين بعد الزوال.

● جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية.

* السيد رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين،
السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

عملاً بمقتضيات الدستور يعقد مجلس المستشارين هذه الجلسة التي نخصصها لحصة الأسئلة الشفهية الأسبوعية، وتتصدر جدول الأعمال اليوم ثلاثة أسئلة أنية ترتبط على التوالي بقطاعي العلاقات مع البرلمان والشؤون الخارجية.

كما أخبر المجلس أن رئاسة المجلس توصلت طبقاً لمقتضيات المادة 128 بطلب من فريق الحركة الوطنية يتعلق بإحاطة المجلس علماً بقضية طارئة.

وكذلك توصل المجلس بطلب نقطة نظام في بداية الجلسة من 4 فرق، ممضية من طرف السادة المستشارين : عبد الرحمن لبدك سعيد التداوي، عمر الجزولي، محمد الجوهري.

فقبل إعطاء نقطة نظام لأن هذا موضوع، أعطي الكلمة لرئيس فرقة الحركة الوطنية الشعبية أو من ينوب عنه، ليتقدم بطلبه.

* السيد المستشار (صاحب التدخل) :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أريد من خلال تدخلتي هذا إحاطة الحكومة والسادة المستشارين علماً بالحدث المأساوي الذي أدى ويؤدي كل يوم بحياة شبابنا بعباءة

البحر المتوسط، وبالأخص الحالة المأساوية والمؤلمة التي ذهب ضحيتها 20 شاباً على متن قارب واحد ومن مدينة واحدة ألا وهي مدينة «الغقيه بنصالح» هذه المدينة الوطنية التي عاشت هذه الأيام الأخيرة مشهداً حزيناً ومؤلماً ومؤثراً بسبب هذا الحدث.

إذا نطالب الحكومة عن الأسباب والإجراءات الكفيلة التي ستضعها لإيجاد الحلول والحد من هذه الآفة التي تؤدي بحياة شبابنا، وتشرد مجموعة من أسرنا، شكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير حسن علمي طلب الكلمة.

* السيد محمد بوزويغ الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أريد فقط أن أقاسم السيد المستشار ما طرحه أمام هذا المجلس عن الحادث الذي تكلم عنه وأريد كذلك أن أحيط المجلس علماً بأن الحكومة شكلت لجنة خاصة لدراسة كل ملاحظات الهجرة السرية، وكذلك المشاكل التي تعترض مواطنينا في الخارج، وأن هاته اللجنة منكب على دراسة التدابير التي يجب اتخاذها لمواجهة مثل هاته المواقف، ولتجنب الأحداث التي أصبحت تعرفها بلدنا باستمرار من جراء هذا النوع من الهجرة التي بدون شك هي هجرة منظمة من طرف مجموعات تتاجر وتضارب على أرواح مواطنينا، وسوف نخبر المجلس بالنتائج التي ستتخذها هاته اللجنة بعدما تقدم تقريرها إلى مجلس الحكومة.

وأعتقد في هاته الجلسة هناك أسئلة أنية تتعلق بموضوع الهجرة السرية وسوف يتناولها السيد الوزير المسؤول، والذي له اطلاع على هذا الملف.

شكراً للسيد الرئيس.

والسادة المستشارين.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

والآن الكلمة... نقطة نظام للسادة : عبد الرحمن لبدك، سعيد التداوي، عمر الجزولي، ومحمد الجوهري.

العالم القروي وفي فك العزلة السياسية هما الأحزاب التقدمية والديمقراطية، ولهذا السيد الرئيس إلى بغيتو تفتح النقاش في هذا الموضوع، حنا مستعدين نفتحوه.

شكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

نقطة نظام، وتكون موجزة الله يخليكم، باش ما نخرجوش على جدول الأعمال.

* السيد المستشار :

بزاف ديال نقطة نظام اللي طالبت بها فرق المعارضة فهي ماشي نقطة نظام بالنسبة لفرق المعارضة بوحدها، بل هي نقطة نظام بالنسبة لمجلس المستشارين ككل، لماذا؟ لأنه واحد العدد ديال المسائل، واحد العدد ديال الحوادث بينت على أن هو فعلا كايين، حنا كنحسو كمستشارين هناك واحد النوع من التهميش فيما يخص النقل الجلسات، وفيما يخص واحد العدد ديال المسائل، أي العلاقة ديال الإذاعة مع هذا المجلس الموقر، إذن فهذه القضية هذه احنا ما غديش ندخلو للمزايدات فيما يخص التشغيل، فيما يخص العالم القروي، هذه المسائل ذكرناها في اللجنة، ونوقشت فيها الكفاية، الأساس والأساس هو أنه يجب على الإذاعة أن تحترم حرمة هذا المجلس، وأن تحترم الرأي العام، لكي تنقل كل ما يجري داخل هذا المجلس. نوقشت الميزانية والتعديلات، وهذه الميزانية غدي ترهن البلاد ديالنا واحد السنة، إذن فلا يعقل أن الإذاعة تدير لنا واحد الفيتو وما تبلغشاي المواطنين المغاربة ما يجري داخل مجلس المستشارين أو ما يجري داخل مجلس النواب إذن هذا مطلب مشي مطلب المعارضة، يجب أن يكون مطلب ديال مجلس المستشارين أغلبية ومعارضة.

شكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً، بدون شك أن الإذاعة والتلفزة هي اللي كتنتقل حالياً، ورا كتسمعكم مزيان. شكراً.

الآن ننتقل إلى السؤال الأول آني وهو ما تقدمت به أربعة فرق من المعارضة، فليتفضل من ينوب عن السادة المستشارين لبسط هذا السؤال.

تفضل السيد الوزير.

* السيد المستشار سعيد التلاوي :

شكراً السيد الرئيس،

تقدمنا بطلب في إطار المادة 124، لإحاطة المجلس، فرق المعارضة تتأسف مرة أخرى ومن جديد وخصوصاً على جلسة يوم السبت والطريقة التي تعاملت معها الإذاعة والتلفزة.

بحيث السيد الرئيس، أن الإذاعة لم تنقل بأمانة أحداث يوم السبت التلفزة بالخصوص، وخصوصاً أنه في الملخص، كأنها إذاعة ماشي ديال المغاربة، وأنا رغم الأموال الباهضة اللي كتعطى لهذه الإذاعة، فالمغاربة عندهم الحق -السيد الرئيس- باش يطلعوا على أعمال هذه الغرفة، وخصوصاً هذه الغرفة الموقرة، واللي كان يوم السبت، النتيجة اللي تعطت بالخصوص كانت هناك وقائع خاصة -السيد الرئيس- وخصوصاً في طريقة التعامل مع التعديلات اللي تقدمت بها فرق المعارضة ولأول مرة الحكومة كتقدم، كدفع بالفصل 51 من الدستور، وهذا لم يذكر أبداً، على شاشة التلفزيون ولم تنقل بأمانة الإذاعة تلك الوقائع.

فموقفنا موقف احتجاج على الإذاعة، والإذاعة راها ماشي ديال الحكومة بوحدها، راها ديال المغاربة قاطبة، وكتنأسفوا كذلك أنه في لقاء أخير مع السيد الوزير الأول، كنا كتتكلموا وقال لنا لما تكلمنا على الظهير ديال 58 ديال الحريات العامة، قال لنا أنه سيحتفل بهذه السنة للذكرى الأربعينية، فنحن نتسائل عن هذه الذكرى، وعلى هذا التقصير؟ فمن المسؤول؟ حنا بغينا نعرفوا السيد الرئيس من المسؤول عن هذا التقصير؟ هل الإذاعة في شخص مديرها؟ أم الحكومة طلبت ذلك؟ فالمغاربة من حقهم كيف تهمشوا وهمشوا العالم القروي، ما يتهمشوشاي على الأقل في الشاشة ونقلوا ليهم الأمور بأمانة.

وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد التلاوي.

شكراً إذا ما كان.... الكلمة للسيد الوزير.... فليتفضل.

* السيد المستشار (صاحب التدخل) :

سنعيد ما سبق أن ناقشناه في الجلسات السابقة واحد القضية ديال... هناك أشياء لا يمكن المزايدة عليها كقضية التشغيل، قضية العالم القروي، حنا ما تبغيوش ندخلوا في هذا الموضوع لأنه إذا كان شي حد اللي بالفعل ناخذ في سبيل

* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية وقبل أن يطرح هذا السؤال، أن أثير الانتباه بأن الأسئلة الآتية لها شروط، ولها قانون ينظمها، وهذا القانون هو القانون الداخلي لهذا المجلس الذي وقعت المصادقة عليه بالإجماع، وأنه بالنسبة لهذه الأسئلة، لا بد من الرجوع إلى الحكومة، وأن الحكومة هي التي تقول بأنها مستعدة بأن تجيب على سؤال أني أو ألا تجيب عنه في الجلسة التي سيحدد فيها، فما نثيره الآن هو حسن تطبيق مقتضيات الفصل 302 أولاً من القانون الداخلي هذا السؤال سبق أن برمج في الأسبوع الماضي تحت عنوان : «سؤال أني ينتظر جواب الحكومة» الشيء الذي لم نعتده بتاتا، نهائيا، والرئيس الذي كان يرأس تلك الجلسة الماضية أثار بكيفية تلقائية على أن هذا السؤال موجه كذلك إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية، وأن السيد الوزير عندما وقع الاتصال به تأكد لهم من أنه يوجد خارج المغرب في الوقت الذي وضع فيه السؤال، ولهذا طلب بتأخير السؤال، وأثيرت الضجة حول هذا، والآن يبرمج على أساس أنه موجه للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، ولما بعثنا بالبرنامج المتعلق بالأسئلة الآتية وغيرها من الأسئلة إلى السيد الوزير الأول، الذي يبعث بالأسئلة الجاهزة التي يمكن للحكومة أن تجيب عنها، لا يوجد ضمن رسالة السيد الوزير الأول هذا السؤال، معنى هذا أنه هناك إصرار من طرف جهاز معين يصر على وضع الحكومة أمام الأمر الواقع، وهذا أسلوب غير مقبول، لا بد من احترام السلط، ولا بد من احترام فصل السلط، أن نحترم بعضنا البعض، فالفصل 351 واضح، والفصل 302 كذلك واضح من القانون الداخلي.

ولهذا فالحكومة لا يمكنها أن تجيب على سؤال برمج بإرادة منفردة، دون أن يكون السيد الوزير الأول قد أعطى الموافقة على أن يدرج ضمن الأسئلة الآتية، لهذا فلا مجال لطرحة وإذا أراد السادة المستشارون أن يطرحوا سؤالهم، فالحكومة لا ترى بأنه يستحق الآن الجواب. شكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

تفضل السيد المستشار المحترم.

* السيد المستشار عبد الرحمان لبدك :

أنا كنتناول الكلمة فقط للتعقيب على السيد الوزير المحترم، فيما يتعلق بالشروط الواجب توافرها بالنسبة للأسئلة الآتية، فليسمح لي السيد الرئيس والسادة الوزراء، والإخوان المستشارين المحترمين أن

أتلو على مسامعهم مقتضيات الفصل 301، وكذلك فيما بعد مقتضيات الفصل 302، اللذين تمسك بهما السيد الوزير، ففيما يتعلق بالفصل 301 الذي يحدد الشروط الواجب توافرها بالنسبة للأسئلة الآتية، يمكن كما يقول الفصل حرفياً في الباب الخامس المتعلق بالأسئلة الآتية، «يمكن للمستشارين أن يتقدموا بأسئلة آتية إلى السادة الوزراء تتعلق بقضايا ظرفية طارئة» فالخبر المنشور في جريدة الاتحاد الاشتراكي خبر ظرفي طارئ تستأثر باهتمام الرأي العام الوطني، لأن هذا الخبر استأثر باهتمام الرأي العام الوطني بشكل واسع وتستلزم إلقاء الأضواء عليها باستعجال من قبل الحكومة عن طريق مجلس المستشارين، فهذهي نعتبروا بأن الشروط الأساسية بالنسبة لمقتضيات الفصل 301 متوفرة حرفياً، وبالتالي بالنسبة للإمكانية كما جاء في الشق الثاني في جواب السيد الوزير، يبلغ رئيس مجلس المستشارين السؤال الآتية إلى الحكومة بعد استشارة رؤساء الفرق بمجرد ما يتوصل به يبلغ الحكومة ويتفق عند الاقتضاء، فعند الاقتضاء معروفة السيد الرئيس ليس ملزم السيد الرئيس بأن يأخذ برأي الحكومة أولاً وإلا السيد الرئيس فإن إذ أرادت الحكومة أن تجيب أولاً تبقى هي صاحبة الحق في هذا الأمر أما القليل من السؤال حنا نتمسك أولاً بأن السؤال يتوفر على الأركان الأساسية الثلاث أنه طارئ يستأثر باهتمام الرأي العام الوطني ويستلزم إلقاء الأضواء لأن فيه خبر يمس بمستشار ومن المعارضة ونعتبر السيد الرئيس أنه يمس في سمعة المجلس ككل، فالجريدة جريدة محترمة ويديرها السيد الوزير الأول المحترم فمن حقنا أن نتساءل عليها أن تتعامل مع المجلس بالنسبة للأخبار بنوع من الحيطة والحذر، وتتأكد قبل النشر، لأن في هذا مس أولاً للمؤسسة ككل، وثانياً بالنسبة للمعارضة.

فنعتقد على أن رد السيد الوزير غير صحيح، ونتمسك في حقنا في إلقاء السؤال وشكراً السيد الرئيس.

* السيد الوزير :

السيد الرئيس،

الفصل 301 واضح، الأسئلة الآتية هي الأسئلة التي تستأثر بالاهتمام الرأي العام الوطني وتستلزم إلقاء الأضواء عليها باستعجال أعتقد بأنه :

أولاً لا تهم لسيت أسئلة تهم شخصاً أو مواطن، ولكن تهم قضية وطنية تستأثر بالرأي العام الوطني هذا شرط أساسي، ثم هناك شرط أولي بالنسبة للأسئلة ككل، وهو أن تتعلق بالسياسة العامة للحكومة أو بالسياسة القطاعية لكل وزارة، هذا هو فلسفة الأسئلة الموضوعية أما

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

السيد المستشار.

* السيد المستشار عبد الرحمان لبدك :

بكل موضوعية حنا نتتمسكو بمقتضيات النصوص وبكل هدوء لأن الهدوء النقاش الهادئ من شأنه أن يعطينا ويضيء الأعين ديال المتتبعين والملاحظين، حنا الموضوعية تقتضي من هذا المنبر، أن نقول بأن السيد الوزير العلاقات مع البرلمان، في تعامله مع هذه القضية يعني تعامل بطريقة موضوعية، وطريقة رفيعة، وطريقة تتم عن حضارة وهذا يعني من ليس غريب بالنسبة للأستاذ بوزويغ الذي تربطنا به علاقات جد محترمة.

ولكن أن يقال بأن هذا السؤال يتعلق بشخص لو الجريدة نشرت إسم الشخص ما كنا لنضع السؤال في مجلس المستشارين، حنا وضعناه في مجلس المستشارين لأن الخبر قال بأن أحد المستشار بمجلس المستشارين، ضبط بمطار محمد الخامس متلبسا بجريمة شائنة وهي تهريب العملة، فمن حقنا أي مستشار من المستشارين من باب الفيرة عن المؤسسة من حقه أن يضع هذا السؤال لأنه يستأثر باهتمام ويتعلق بالفعل بهذا الشخص هذا شكون هو، من حقنا باش نتساؤلوا، لأن نتعتقدوا بأن الأسئلة الآتية تيضبطها مقتضيات الفصل 301، بوضوح وما نحتاج نهائيا باش نزيد لأن الأركان الثلاث كلها بأنها هذا الخبر طارئ، لأنه يتعلق بضبط أحد المستشارين بمجلس المستشارين أحد الغرفتين ديال البرلمان المغربي، مضبوط في حالة تلبس في مطار محمد الخامس بالدار البيضاء، متلبسا بحمل حقيبة بها يعني ملايين من الدولارات، وأن هذا الخبر إستأثر باهتمام بالرأي العام الوطني، وجدنا أنفسنا جميع المستشارين، متهمين في هذه القضية هذه، قلنا في أي طريقة باش يمكننا نساغوا الحكومة، حنا لا نساأل الوزير الأول ومنحطوش به بهذا الشأن، وتعرفوا أشتانديروا، ولكن كل ما في الأمر أن هذا الخبر مس جميع المستشارين ومس المؤسسة، الأخبار الأخرى، ميمكنش أي خبر تنشر في أي جريدة نجيبوه، نتعرفوا المنافذ ديالنا، وتعرفوا قين نمشيوا، ولكن فيما يتعلق بهذا السؤال قلنا على أنه سؤال آني والموضوع يستحق لأنه ولو تنتشر التصحيح، لأن السؤال ديالنا تطرح من قبل وتعتقدوا بأننا متحطوش بالمؤسسة، لا نرضي ولن نرضى أن نسخر هذه المؤسسة لوضع أسئلة من هذا الشأن لأننا فقط تمسينا في الشرف ديالنا.

أن تصدر جريدة مقالا أو خبراً ونأتي لنسائل الوزير الأول ماهو رأيك في الخبر الذي نشرته الجريدة؟ هذا شيء يخرج نهائيا عن نطاق السلطة التشريعية، وعن اختصاص لا مجلس النواب ولا مجلس المستشارين، المغرب كتصدر فيه أكثر من 700 جريدة، إلى فتحنا هذا الباب، ماغتيقش الأسئلة الآتية كتهتم بالسياسة العامة ديال الدولة وديال الحكومة غادي نوليوا مقابلين فقط غير الجرائد، اللي نشرت شي جريدة، أجي السيد الوزير الأول قول لينا أشن رأيك في هذا شيء اللي تنشر فهل هذا معقول؟ سبق لي أن أجبته أمام مجلس النواب بأن الصحافة لها قانون ينظمها وإنه إذا كان هناك استجواب لصحيفة ما، فلا يمكن أن يكون الاستجواب عن طريق مجلس النواب أو مجلس المستشارين يجب أن نحترم المؤسسات الإنداز الاستجوابي، والأستاذ يفهم ماذا أقول، إذا كان هناك إنداز استجوابي فيكون عن طريق المحاكم. إذا أردت أن توجه سؤال إلى شخص الآن لا يمكن أن توجه سؤال إلى الوزير الأول بصفتة مدير الجريدة أمام مجلس النواب أو أمام مجلس المستشارين هذا شيء غير مقبول وغير معقول، وأعتقد بأنه الإخوان يعرفون ماذا فعلت بالنسبة لهذه القضية ولكن مع كامل الأسف، بدأت ألمس بأنه لا وجود لأي حوار ولا وجود لأي تفاهم، وأنه الشيء الذي كانوا يشتكون منه وقع تصحيحه بنفس الجريدة بنفس الركن، ووقع نشر ذلك، ومع ذلك وقع التشبث بهذا السؤال الذي هو سؤال لا يلقي إلا في مخافر الشرطة، أو في المحاكم، من هو المستشار؟ هل هذا سؤال يلقي على الوزير الأول، غادي نزلوا بالمستوى ديال المؤسسات ديالنا إلى هذا المستوى؟ هذا شيء غير مقبول وغير معقول، إسألوا الوزير الأول عن السياسة العامة ديال الحكومة، وديال الدولة، ولكن أن نسائله بأنه من هو فلان الذي تعنيه جريدتكم؟ هل هذا مقبول هل هذا معقول؟ أعتقد بأنه الأستاذ الذي ألقى السؤال راه نقيب المحامين ويعرف مدلول ما أقول ولهذا فهذا السؤال خارج عن الموضوع، عن موضوع نهائيا للمجالس، لا مجلس النواب ولا مجلس المستشارين، وأنتي أطلب أن يوضع حد لتتبع الجرائد، لأن هذا فيه مساس، بحرية التعبير وبحرية الصحافة، ولا نريد من أحد، أن يسخر المجالس التشريعية التي يجب أن تحمي الحريات أن يوهم للرأي العام بأنه أصبحت تتدخل في حرية الصحافة وحرية التعبير وتخيلك الدستور نحن نحترم الفصل التاسع من الدستور ويجب أن نحترمه جميعا فحرية الصحافة هي حرية مقدسة.

ويجب أن يحترمها الجميع، واللي لقي شي ضرر، راه كايين المحاكم تايمشي ليها مشي تيجي للبرلمان، شكراً السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السيد الوزير المحترم،

السؤال الذي وضعناه باسم الفريق حول البطئ المزمع في مجال التحفيظ العقاري وعدم إنشاء المصالح الطبوغرافي لمواكبة ما أحدث من المحافظات وضعف الوسائل البشرية والإشارة إلى موضوع تأخر أجور المياومين إلى ما لا يحتمل قبل أن... لا أريد بكيفية دقيقة أن أعقب لأن جواب السيد الوزير جاء يشاطر الجميع وبالخصوص الفلاحة والتي كيتعاملوا مع هذا المرفق همومهم وأشار إلى ما يكتنف هذا المرفق من تعقيدات، وأتى ببعض التدابير التي تهين للإصلاح والتخفيف من بطئ وكذلك أعطى وعدا قاطعا لإنهاء مشكل الانتظاريه بالنسبة للمأجورين المياومين، الموضوع حين نطرحه السيد الوزير للنقاش لأنه ما بقاش كيحتمل البطئ، فهو ليس فقط معوقا رئيسيا للعملية التنموية في المضمار الزراعي وفي مضمار البادية، ولكنه كما يفهم من السؤال هو ذو شقين : الشق الأول فيه المعاناة ديال المحافظة مع الوسائل المحدودة بشريا ووسائل وآليات.

والشق الثاني هو الذي كينعكس سلبا على الجانب الأضعف الذين هم الفلاحون وسكان البادية، حنا حينت كنطرحوا هذا المشكل ديال التحفيظ العقاري للنقاش بحددة فإننا نرمي إلى الاستعجال لوضع الحلول لأنه كيي طرح مشكل من نوع آخر للوسط القروي ما كييرفش كنهها وعبرتم تعبيري جميل أنه قضية إفراغ الجيب والبدن والنفس والمشى والمجي والوقت إنما غيطرحو مشكلا لا يعرف كنهها إلا من عاشها وكبد مشقتها وابتلاه الله سبحانه بأن يرتبط بالمحافظة إما عن طريق الشراء عن طريق حسن الظن وإما عن طريق الإرث، هذا حسن الظن لأنه كايئة واحد المقولة كتنقول الملكية التي يمكن تطمئن ليها وراه ما موضولة إلا عن طريق المحافظة على مستوى الملفات فقط، لذلك متاعب الفلاحة مع المحافظة ما يمكنش استقصائها في 3 دقائق السيد الرئيس، وحتى الإجابة ديال السيد الوزير ولو أنه اجتهد باش يلخص في 3 دقائق، ولذلك السيد الرئيس نتمنى أن تعمل الوزارة باستعجال على استدراك أتمعانة ديال الفلاحة وديال الملاكه مع المحافظة في القضايا متاع الخدمات بمختلف أشكالها سواء الإدراج ديال الوثائق أو القضية متاع طلبات التحفيظ أو إخراج الرسوم أو المقاسمات أو المخارجات أو طلب الشهايد، فنحن نتمنى كما وعدتم أن يوضع الموضوع للنقاش وياستعجال لوضع حد لمعاناة أخرى يعيشها الوسط القروي ويعيشها الفلاح في البادية. وشكراً.

اللي ما زال تينظم عملية التحفيظ اللي هو ظهير ديال 12 غشت 1913، اللي في الواقع تيفرض واحد المسطرة اللي هي جد معقدة تتأخذ بعين الاعتبار الطالب ديال التحفيظ والجيران ديالوا والمتعرضون والمتدخلون والمطبعة الرسمية والقضاء والسلطات المحلية بحيث عملية جد معقدة وبغي نخبر السيد المستشار والسادة المستشارين بأننا الآن منكين على وضع مشروع جديد اللي كييراجع قانون التحفيظ العقاري السالف الذكر، واللي تيهدف أساسا إلى تبسيط المسطرة، ونتمنى أن يناقش مجلسكم الموقر هذا المشروع في أقرب وقت ممكن.

النقطة الثانية فيما يخص البرنامج ديال المحافظة العقارية في مجال توسيع البنات ديالها باغي نخبر السيد المستشار بأنه تم برمجة بالنسبة لخمسة السنوات المقبلة فتح 11 مصلحة للمسح العقاري وكذلك 33 محافظة عقارية في نفس الفترة، وباغي ننبه في هذا الإطار أن نوعية التأطير البشري تخص واحد المجموعة ديال الشروط مشي فقط تقنية، ولكن شروط أخرى لأن عملية التحفيظ عملية تتمس بأشياء متعددة، وحنا على مستوى الوزارة وخاصة على مستوى المحافظة العقارية بصدد وضع برنامج تكويني سريع جدا باش نلببوا الحاجيات في أقرب وقت ممكن لإنجاز هذا البرنامج اللي شرت لو.

النقطة الثالثة : لا يعقل أن الوضع ديال المياومين بيتي كيف شرتوا لو هذه مسألة لا تقبل وأؤكد ذلك فأعطينا تعليمات صارمة باش الوضعية ديالهم تسوا في أقرب وقت ممكن خاصة وأنكم صادقتم على مشروع ميزانية 1999/1998.

النقطة الأخيرة : السيد الرئيس، أنا معاك مني تتقول بأنك خص نغيروا الإطار القانوني والإطار المؤسسي ديال المحافظة العقارية من خلال وضع مشروع ديال الوكالة المشروع جاهز، أتمنى أن أقتنع الأطراف الأخرى حتى تتمتع المؤسسة المقبلة إن شاء الله بالوسائل الضرورية، وتكون عندها فعالية في العمل ومردودية أكثر ويكون المسح التام على مستوى التراب الوطني، وشكراً لكم السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

تعقيب تفضل المستشار المحترم.

* السيد المستشار بلعباس حسون :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

مباشرة بالأمر أي سكان المناطق التي توجد بها هذه المدارس، فأظن إن كان هناك تحفيز معنوي أولي يجب أن يأتي من طرف السكان، وعلينا أن نبحث لماذا هؤلاء السكان لا يقومون بذلك، فالأسباب كثيرة لقد سبق أن تطرقنا إليها وسنعمل على أن نخفف منها حتى تسهيد المدرسة المكانة التي تليق بها، لما أظن أنه مهما كان الأمر حتى نتكلم عن التحفيزات المادية وليس عن التحفيزات المعنوية أظن أن تشييد بيوت بالنسبة للسادة المعلمين والسيدات الملمات لا يكلف الكثير فيما يخص المجموعات البشرية المتواجدة هناك وبالأمري بالنسبة لعدد من الجماعات المحلية التي تتوفر على الإمكانيات لا أنكم عن الجماعات المحلية التي لا تتوفر على أي إمكانيات، فبناء هذه البيوت بالطريقة التقليدية وفي إطار التعبئة الجماعية، على طريقة «التوتيرة» التي نحن فخورون بأنها لازالت موجودة، في عدد كبير من المناطق أريافنا، فبناء هذه الأشياء ستساعد على إدماج هؤلاء الأساتذة والمعلمين في وسطهم البيئي وسنصل إلى ما نضبو إليه من انصهار بين المدرسة والسكان، طبعا يبقى التحفيز المالي وهنا الوزارة إن تجتهد من أجل ذلك فإنها تصطدم بقلّة الإمكانيات نتيجة قلة إنتاج الثروة بهذه البلاد نتيجة عجز الآلة الإنتاجية الوطنية التي لا تستطيع الإستجابة إلى الزخم الديمغرافي وإلى الحاجات المتعددة التي توجد في المجتمع، فمهما كان من أمر أظن إننا نضع هذه القضايا بين أعيننا جميعا وسنعمل بجد من أجل التخفيف من حدة وطأة الزمن على رجال التعليم عموما ولا سيما بالنسبة لأولئك الذين يعملون في الأرياف، شكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

هل هناك تعقيب؟

الكلمة للسيد المستشار قاسم الغزوي.

* المستشار السيد قاسم الغزوي :

سيدي الرئيس ،

حقيقة أنه الوضعية التي يعيشها رجال التعليم في الأرياف كما جاء لا في السؤال ولا كذلك في الرد ديال معالي الوزير هي تحتاج إلى عناية و عناية خاصة مع تكافل كل الجهود و كل الطاقات المستفيدة فمعنى هذا أنه لا الوزارة من طرفها ولا جميع الفعاليات و لا سيما أننا لاحظنا في الآونة الأخيرة وقرأنا عبر الصحف أنها بدأت بوادر الخير تنبثق من هذا المواطن الغيور على وطنيته، فقرأنا على أنه كاي استعداد ديال مؤسسات ماليات مؤسسات بنكية اللي هي اطوعت وغادية تعمل في هذا الإطار، كما سمعنا وقرأنا في هذا الإطار على أساس أنه أصبحوا اليوم المحسنين مؤمنين على أنه والواجب عليهم أن يقوموا

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار.

هناك سؤال طلب صاحبه أن يؤجل وهو يتعلق بأراضي سوجيطا، صاحبه الذي طلب أن التأجيل. شكراً.

والآن كذلك بطلب من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، ومع أن السيد وزير التربية الوطنية له التزام فطلب حق الأسبقية، وإذن سننتقل إلى قطاع التربية الوطنية بسؤال حول أوضاع رجال التعليم بالأرياف والمناطق النائية للمستشارين المحترمين : السادة قاسم الغزوي، محمد أوشطو، وعبد الحق بركرين فليتفضل أحد المستشارين لإلقاء سؤالهم.

* السيد المستشار (صاحب التدخل) :

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

السادة الوزراء المحترمون،

السؤال يتعلق بأوضاع رجال التعليم بالأرياف والمناطق النائية :

كما تعلمون السيد الوزير المحترم أن رجال التعليم بالأرياف والمناطق النائية يعيشون أوضاعا مزرية من جراء انعدام السكن والوسائل الضرورية للحياة، وغالبا ما توجد أماكن عملهم بعيدة عن الطرق المعبدة والمراكز الحضرية أو القروية، مما يجعلهم يرغبون دائما في الانتقال إلى أماكن حضرية تتوفر فيها أبسط الشروط للإستقرار، والملاحظ من خلال ما توصلنا به من طلبات الانتقال في الآونة الأخيرة كانت أغلبها من طرف هؤلاء الذين يعيشون هذه الأوضاع وسؤالنا السيد الوزير المحترم، ألا ترون أنه من الأکید تحفيز هؤلاء ماديًا ومعنويًا للبقاء بأماكن عملهم لما فيه صالح التعليم والتربية ببلادنا؟ وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد إسماعيل العلوي وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

السيدة، السادة المستشارون،

صحيح أن رجال التعليم يعيشون أوضاعا صعبة، لاسيما في الأرياف والمناطق النائية، ويعيشون في تصورنا هاذ الأوضاع الصعبة، لأن المدرسة لا يحتضنها السكان، ولا يبالي بها المعنيون

شتاء وبالحرارة الشديدة في الشهور الأخرى، كما أن البناء بالمواد المحلية يعطي الفرصة لتشغيل العاطلين بالعالم القروي وانطلاقا من هذا نطرح عليكم السؤال الآتي : هل فكرتم في إلغاء البناء المفكك وهل بإمكانكم السيد الوزير إعطاء الأسباب الحقيقية التي تدفع بمصالحكم إلى إبرام الصفقات بشأن البناء المفكك؟ وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد الوزير :

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

فعلا، لا نجد أي إيجابية موضوعية للمفكك، فكما قلتم المفكك حار في فصل الصيف، وشديد البرودة في فصل الشتاء، ولكن له ميزة وله إيجابية بالتالي هو أنه يمكن من التشييد بسرعة عندما يحدث طارئ وما أكثر الطوارئ في ميدان التربية والتعليم، هذا هو المبرر الوحيد الذي يمكن أن نجده لتشبيد الأقسام بالمفكك، ولربما يقولون السيد المستشار، السادة المستشارون أن لا داعي لأن يقع طارئ، علينا أن نبرمج الأمور وأن نكون نرى بعيدا وأن ننتهيا سنتين أو ثلاث قبل أن نكون في حاجة إلى هذه الأقسام، هذا صحيح ولكن نجد أنفسنا مضطرين إلى احترام بعض المعطيات المتصلة بقوانين المالية وبالميزانية، وهذا ما يفسر ذلك، فيبقى أن الوزارة واعية كل الوعي بأن هذا المفكك غير صالح لأسباب كثيرة، أشرتم إليها لا داعي لتكريرها، ولكن يمكن أن أقول انطلاقا من هذا الوعي، اتخذت مبادرات من أجل بناء قاعات وحجر للدراسة على الطرق المعتادة وحتى انطلاقا من التقنيات المحلية، فعدد كبير من المدارس التي شيدت في السنتين الأخيرتين كانت على هذا المنوال ولكن رغم ذلك لازالت مناطق أخرى فيها هذا المفكك، سنعمل من أجل إنهاء هذه الظاهرة، ولكن أرجوكم أن لا تطالبوننا بما لا طاقة لنا به فلا بد أن نستجيب إلى الضغط الديمغرافي وإلى الطلب ولا ننسى أن لدينا مليونين ونصف من الأطفال لازالوا لم يلتحقوا بالمدرسة نظرا لانعدام الامكانيات في غالب الأحيان، ولذلك سنلجأ من حين لآخر إلى المفكك وسنسعى إلى تحسين أوضاعه هو كمفكك حتى لانجد هذه السلبيات التي أشرتم إليها، شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

تعقيب للسيد المستشار المحترم.

بالواجب الملقاة على عاتقهم في هذا الإطار ولكن عندما نقول مثلا تحفيز العاملين الأساتذة أو المعلمين العاملين بالأرياف فإننا نطالب أولا التحفيز الإجتماعي الذي ما كيقترشني على الجانب المادي ولكن تيقنصر على الجانب الإداري، فمعنى هذا أنه ممكن أننا نعطيهم امتيازات في الترقية وفي التنقيط وهذا غادي يخلق واحد التنافسية على هذه الأماكن وغادي يخفف وغادي مما لا شك فيه يضلل من هذا الإكتناظ ديال المطالب ديال طلب الإنتقالات التي عشتيوها طيلة الحقبة الزمنية التي توليتوا فيها معالي الوزير تسيير شؤون هذه الوزارة ثم بالتالي حقيقة تيجي الجانب المادي ولو كان رمزيا فانه غادي يعطي النتائج ديالو التي هي نتائج إيجابية وهذا الشيء لا يتطلب ميزانيات كثيرة بل لأنه (بقى عندنا السيد الرئيس شوي ديال الوقت من السؤال الاول بأنه كان ت يظهر لي خيلنا شي دقيقة و50 ثانية للتعقيب، وما فيها باس إلى زدنا واحد 50 دقيقة لأن شفنا الناس قبيلة قضاوا ساعة في سؤال خارج عن الموضوع)، فإذن نقول على انه التحفيز المادي ولو أنه تتطلب ميزانية من وزارة المالية فما ذلك عند الله بعزير إن تكافئت الجهود وعملنا في هذا الخط قصد الرقي بهذا البلد وبهذه المجتمعات التي ما تصبو اليه السياسة الرشيدة لجلالة الملك، وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

ودائما في نفس القطاع، السؤال هو بناء الأقسام المدرسية بالمفكك للمستشارين المحترمين : أحمد الديبوني، هلال محمد، لحسن كجگان.

* المستشار السيد أحمد الديبوني :

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني أخواتي المستشارين المحترمين،

سؤالي موجه إلى السيد وزير التربية الوطنية، كما لا يخفى عليكم السيد الوزير على أن بناء الأقسام المدرسية بالمفكك خاصة بالعالم القروي لم يعد مقبولا لا حضاريا ولا إنسانيا، وتعلمون أن الظاهرة طرحت أكثر من مرة على البرلمانات السابقة وحاولت الحكومة أن تلتزم باستعمال المواد المحلية بكل منطقة حفاظا على أصالتنا وفي نفس السياق فإن البناء المفكك له تأثير كبير على نفسية التلميذ والمعلم فهذا النوع من البناء يحتفظ بالبرودة

الجماعات المحلية سنستطيع تحسين هذه الأوضاع فأشكركم على تبليغكم هذه الرسالة وأنتم فعلا رسل عليكم أن تبلغوا ذلك، ولكن في نفس الوقت عليكم أن لاتنسوا أنكم كذلك من أصحاب القرار لأنكم أنتم الذين تقرررون الميزانية وقانون المالية لذلك أرجوكم أن تمتنوا بما يجب فيما يتعلق بالقطاعات الاجتماعية وعلى رأسها وزارة التربية الوطنية.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

الآن سننتقل إلى وزارة الشؤون الثقافية في قطاع الشؤون الثقافية السؤال يتعلق بالمركبات الثقافية للمستشارين المحترمين السنيين :
بوشعيب الهلالي، وعبد الجبار بوملحة، فليتنفضل أحد المستشارين المحترمين لإلقاء سؤاله.

* السيد المستشار بوشعيب الهلالي :

سيدي الرئيس،

الأخت المستشارة المحترمة،

الإخوان المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء المحترمون،

السؤال يتعلق بالشؤون الثقافية في بلادنا، الشؤون الثقافية نرى أن المركبات الثقافية والمؤسسات الثقافية تسير ببطء ويضعف مع أن الثقافة في بلادنا تكتسي ملقا وطنيا مهما ولا سيما أنها أي المركبات الثقافية تعتبر أداة من أدوات بث الإشعاع الثقافي ووسيلة مرجعية بالنسبة للطلبة والباحثين ونرى في هذا القطاع ضعفا كما أشرت إليه مع أن هذه السنة، هذه الوزارة نالت تشجيعا في الزيادة في الاعتمادات حتى تنهض بهذه القطاعات، نرى في نظرنا على أن برامج هذه الوزارة تنقسم إلى قسمين حاليا، منها ما هو لم يكتمل في إنجازها ومنها ما هو معلق، ومنها ما هو أقبر مع أن الأهمية لهاته الزارات أهمية وطنية مهمة ولهذا كخطابوا من السيد الوزير أن يبين لنا ما هي البرامج التي تنتظر الإنجاز، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد وزير الثقافة.

إذن، وزير الثقافة غير موجود، غائب، المعذرة السيد المستشار المحترم، الآن نسجل أن وزير الثقافة غائب.

* السيد المستشار (صاحب التعقيب) :

شكرا السيد الرئيس.

في إطار التعقيب، الجواب على السيد الوزير، أولا كنتقدم بالشكر ديالي الجزيل للسيد الوزير على التوضيحات التي قدمها لنا، والعذر والله غالب، هذا هو الواقع وفي حالة طوارئ لأن حنا دائما السيد الرئيس في حالة طوارئ في أي أشغال ديالنا، ولكن السيد الوزير اللي غادي نعلمك به بأنه هذا البناء المفكك كاين عندو واحد التاريخ اللي هو ما يفوتش 10 سنين السيد الوزير، كاين بعض المحلات اللي عندهم 20 سنة فما فوق، نعطيك بعض الأمثلة السيد الوزير، قام السيد الوالي ديال ولاية تطوان -والي صاحب الجلالة على ولاية تطوان- بزيارة لمدينة الفينديق، توجد هذه المدينة على الحدود الوهمية لمدينة سبتة، وطرحوا الإخوان أعضاء المجلس البلدي بعض الإشكاليات حول هذه المدارس لأن هذه القضية وطنية، ولكن أنا كنتجيبك مثال السيد الوزير وأثاروا الإخوان ديال المجلس البلدي كلهم لا من المعارضة ولا من الأغلبية المشاكل ديال المدارس ديال البناء المفكك خاصة واحد المدرسة اللي هي الإسم ديالها مدرسة الإمام العزفي في مدينة الفينديق هذه ثانوية الإمام العزفي والسيد الوالي قام بالزيارة مع الوفد والمجلس البلدي إلى عين المكان والمدرسة في حالة مزرية لا من حيث التلاميذ أو رجال التعليم كيلتمسوا منا نبلفوكم وهذه هما المسؤوليات ديالنا السيد الوزير وما على الرسول إلا البلاغ وأنتم في موقع القرار أنتم عندكم مسؤولية الفعل حنا تنبلفوكم السيد الوزير باللي علينا واللي علينا هو هذا ولهذا نطلب منكم السيد الوزير الزيارة لهذه المدارس؟ وإحداث لجنات لينبثوكم الأشياء الحقيقية.

وشكراً السيد الرئيس. شكرا السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير لرد على التعقيب.

* السيد الوزير :

فعلا ما قلتومو السيد المستشار صحيح، وقمنا بهذه الزيارات، وعايينا هذه المدارس، عاييناها كمواطنين وعاييناها كمنتخبين وعاييناها كمسؤولين نتمتع بمركز القرار كما ذكرتم، فهذا يعني أننا سنتمكن من إصلاح هذه الأوضاع بين عشية وضحاها، فالمدرسة تكلف ولا يمكن أن نهدم مدرسة بدون أن تكون لنا مدرسة أخرى تعوضها، فهذا عمل سيسترسل على سنوات، وكونوا متيقنين أننا إذا ما تضافرت الجهود بين الوزارة وكل من له غيرة على قطاع التربية والتعليم وابتداء من

وشكراً والسلام عليكم ورحمة الله.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز بوعمر و تفوان :

شكراً السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله وماشي باش نعاتبك السيد المستشار بحيث ولحسن الحظ أن الطرق التي تكلمت عنها، أنا أعرفها جيداً، وسبق لي أن عملت بالمنطقة الشرقية، فالطريق التي تكلمت عليها، التي كترت بركان بالعيون الشرقية عبر تافوغالت قد تم توسيعها إلى 6 أمتار، رغم مرورها بمنطقة جبلية والآن هي في حالة جيدة، إلا أن الطريق الوطنية رقم ما كان يسمى - بگري - بالطريق الرئيسية رقم 27 التي كتمشي من الناظور عبر بركان، أحفير، وجدة، كذلك هذا الطريق في حالة جيدة ممتازة، من وجدة إلى الناظور، إلا أنه في وقت الصيف، هذه الطريق كتعرف اكتظاظ ديال حركة المرور وبالضبط ما بين أحفير حتى وجدة، أشنو اللي عملت الوزارة؟ في السنوات الفارطة قامت بازواجية هذا الطريق وأنتم تعرفون كذلك بمنطقة كربوز على ثمانية كيلومترات، كلف هذا ميزانية الدولة 20 مليون ديال الدرهم، الآن هذه الطريق، الوزارة تتقوم بازواجيتها والأشغال سارية، الآن وصلت لحوالي 70% ما بين أنكاد وجدة وبقي الشطر ما بين بني درار حتى لكربوز اللي هو مبرمج في القانون المالي المقبل إن شاء الله، فيما يخص الطريق الثلاثية الأخيرة التي تكلمت عنها وهي الطريق التي كتمشي لعين الصفا وكترجع باش تخرج إلى الطريق الوطنية رقم 6. هذه كذلك على 23 كلم مبرمجة لتوسيعها إلى 6 أمتار وتكسيته في القانون المالي المقبل إن شاء الله، كذلك الشطر المتبقي من الطريق ديال تافوغالت إلى سيدي بوهريه هو أيضا مبرمج في السنة المقبلة إن شاء الله. وشكراً السيد المستشار المحترم.

* السيد رئيس الجلسة :

تعقيب السيد المستشار.

* المستشار السيد أحمد بنعيني :

شكراً السيد الوزير.

سيدي الرئيس،

فعلا ما جاء على لسان السيد الوزير صحيح، نحن لا ننكر ما قامت به الوزارة وما تقوم به من حين لآخر، ولكني تكلمت عن الطريق الرابطة لعين الصفا وتافوغالت والذي تكلم السيد الوزير وقال أنها مبرمجة، أنا لا أعتدي على شيء، بل إن ما قعتم به وقامت به الوزارة، فهنيئاً لنا بكم، وهنيئاً لكم بنا، ونتمنى إن شاء الله في المستقبل القريب أن لا

والآن ننتقل إلى وزارة التجهيز، وزير التجهيز موجود، السؤال يتعلق بتوسيع بعض الطرق للسيد المستشار أحمد بنعيني، فليتفضل السيد المستشار مشكوراً.

* السيد المستشار أحمد بنعيني :

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

في الحقيقة، أود أن أوجه هذا السؤال إلى معالي وزير التجهيز وجاء في نهاية المناقشات التي كانت في الميزانيات الإقليمية الفرعية للميزانية العامة وكان الإجماع للإخوان المستشارين على أن جميعاً كانوا يقولون في مداخلاتهم - لا تنمية اقتصادية واجتماعية بدون طرق-، لهذا أقول للسيد الوزير أن إعادة النظر في الشبكة الطرقية لإصلاح الطرق أو توسيعها يعد عاملاً أساسياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، ومؤشراً مشجعاً لرفع الكثير من العوائق والمتاعب التي تخلفها الحالة السيئة لبعض الطرق لمستعملها من مختلف الفئات والميادين، من هذا الباب أو هذا المنطلق، فإن العديد من الطرق بولاية وجدة تستدعي ضرورة تدخل وزارتك لإنقاذها وما دام أن المنطق يقتضي تصنيفها، حسب الأولويات ارتكازاً على استعجاليتها وأهميتها فإن الطريق الإقليمية الرابطة بين تافوغالت والطريق الوطنية رقم 6 والطريق المنبثقة عن طريق تافوغالت المتوجهة إلى الطريق الوطنية المارة ببني اذرار في اتجاه أحفير، بركان، الناظور هما في حالة غير جيدة رغم أهميتهن الكبيرة بحيث أنهما تمران عبر 6 جماعات قروية وتوجدان بمنطقة سياحية مهمة وتخرق عدة مزارع وأراضي فلاحية، وبذلك تعرف الحركة حركة مرور ذؤوبية هذه الحركة التي تعرقل بسبب ضيق هذه الطرق مما يخلف عدة أضرار للسيارات وأصحابها ويدفع الكثير منهم لاستعمال طريق أخرى أطول طلباً للسلامة، ومنذ إنشاء المجالس الإقليمية وأنا من بين أعضائها لمدة 25 سنة داخل المجالس الإقليمية، ونحن نطالب بتوسيع وإصلاح هذه الطرق ولحد الآن لا أحد يجيب، هذه الطرق التي أنجزت في العشرينات ولم تعرف أي التفاتة فعلية باستثناء بعض الترقيعات الطفيفة، وأنتم تعلمون السيد الوزير أن 20... شيء مهم ولكن تضايقوننا...

السيد الوزير،

باختصار، هل يدخل في برنامج وزارتك النشطة توسيع هاذين الطريقين؟ ومتى يتحقق هذا المبتغى الذي ينتظره السكان منذ أمد بعيد؟

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير بوعمر و تفوان.

* السيد الوزير بوعمر و تفوان :

شكراً السيد الرئيس.

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله وأود أن أؤكد له كذلك بأن الطريق التي كترت ما بين الناظور وسلوان هي طريق مزبوجة ليست فيها مواصفات الطرق السيارة، والإشكالية التي كتوقع أن مستعملي الطريق، كيستعملوه نظرا للجودة التي كيتوجذ عليها هذه الطريق يستعملونه كأنه طريق سيار، بحيث يتم الإفراط في السرعة، والحادثة التي تكلمتم عنها، الحادثة المؤلمة والمؤسفة السيد المستشار المحترم حسب التقارير التي توصلنا بها كان السبب فيها هو السرعة المفرطة بحيث مستعملي هذا الطريق كان غادي في اتجاه فقد التحكم في السيارة ديالتوا وصدق غادي في الاتجاه الآخر، واصطدم بالقدام من الجهة الأخرى، فيما يخص يعني صيانة هذا المحور، فعلا، أن الوزارة حاليا تجتهد فيما يخص صيانة هذا المحور وهاته الأشغال التي هي إما مبرمجة أو تم إنجازها، تم اعداد منطقة إعداد الطرق ما بين الطريق رقم 39 والطريق رقم 27 والطريق الثلاثية رقم 8101 خلال سنة 1997 بغلاف مالي يقدر بـ 500 ألف درهم، وضع أزيد من 294 علامة تشوير عمودي إلا أنه مع الأسف بعض مستعملي الطريق لا يحترمون علامة المرور، إنجاز أشغال التشوير الأفقي على مسافة 13 كلم وهي ديك الأشغال ديال الصباغة فوق قارعة الطريق، كلا الاتجاهين ما بين منطقة الناظور والمنطقة الصناعية، إجراء دراسة ميدانية لملتقى الطرق الذي تكلمتم عليه وهو الآن موجود ومبرمج إن شاء الله إنجازها وأخيراً المشروع في دراسة تحسين السلامة الطرقية وتجهيزها بالطريق السريع من الجهة الأخرى ما بين الناظور ومليبية. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

تعقيب السيد المستشار المحترم.

* المستشار السيد أحمد المالكي :

نحن أمام تقاطع خطير ومميت يمكن تسميته بتقاطع برمودي البري على غرار المثلث برمودي المحيط خصوصا الذي لا نعرف المنطقة والعابرين من الزوار وأفراد الجالية المقيمة بالخارج.

السيد الوزير،

إن هاته الحوادث ليس سببها السرعة فقط بل إن السبب الرئيسي هو عدم توفر الحواجز الخاصة الفاصلة بين الطريقين والكفيلة بتوفير

تدخلوا علينا بما صوتنا عليه في الميزانيات لهذا القانون المالي، وأن تعملوا جاهدين على توسيع وبناء طريق تافوغالت وعين الصفا، لا أقول الطريق الرابطة ما بين وجدة والناظور أو بركان، مشي مهم. وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

السؤال الموالي، السؤال هو كالتالي : يتعلق بالحادثة المهولة التي وقعت بمدينة الناظور للمستشار المحترم السيد أحمد المالكي.

الكلمة للسيد المستشار المحترم.

* السيد المستشار أحمد المالكي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

سيدي الرئيس،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

السادة الوزراء

السيد الوزير،

حادثة فاجعة هزت سكان مدينة الناظور خاصة جماعة سلوان يوم السبت 20 يونيو 1998، تمثلت في حادثة سير مروعة ذهب ضحيتها شخصان توفوا، و4 في حالة خطيرة، تسبب لهم في إعاقة جسدية، وهذه الحادثة ليست بالأولى، حيث عرفت نفس النقطة الطرقية الرابطة بين سلوان والمنطقة الصناعية والطريق المزدوج الرابط بين الناظور والمنطقة الصناعية أحداثا ذهب ضحيتها العديد من المواطنين، ففي سنة 1997، في ظرف أسبوع تمت تسجيل وفاة حوالي 26 ضحية ماتت في حينها وهذا كمثل فقط إلى أن أصبحت تلك النقطة ملتقى الطرق كمكان للموت والحوادث وخصوصا في فترة عودة عمالنا بالخارج وهي الفترة التي تعرف حركة سير للسيارات بشكل مكثف وهذه الحوادث سببها هو أن هذا الطريق المزدوج لا تعد حقيقة الطريق السيار بل طريقا موسعاً شبيها بطريق المطارات لأن الطريق السيار تتوفر فيها بعض الشروط كالحواجز بين الطريق الأولى والثانية، أو العلامات أو حواجز السلامة التي تمنع وتفصل الطريق عن الآخر وكذا النقطة المحورية لملتقى الطرق تكون واسعة إلا أن تحدث فيها الحوادث مجرد نقطة صغيرة لا توجي أنها نقطة محورية، سؤالي السيد الوزير، ألا تقوم مصالحكم المختصة لدى وزارتكم باللائم خصوصا وأن هذه الطريق حدثت فيها خلال سنوات عدة أحداث مؤلمة فظيعة مسجلة لدى مصالحكم الخاصة.

وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

السؤال الموالي ميناء الجبهة وهو موضوع تساؤل المستشار المحترم السيد حميد المودن فليفضل لإلقاء سؤاله.

* المستشار السيد حميد المودن :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين المحترمين،

لا يخفى على سيادتكم الأهمية الخاصة التي تكتسيها الموانئ بالأقاليم الشمالية بما فيها ميناء الجبهة باعتباره منفذاً اقتصادياً هاماً، بالنسبة لمنطقة غمارة، كما أنه يستوعب عدداً كبيراً من اليد النشيطة في مجال الصيد البحري ورغم أهمية هذا الميناء فإن تجهيزه وتوسيعه وإعادة بناء أرصفته لم يحظ باهتمام وزارتك إلا بالعود التي صدرت عن مسؤولين إقليميين ومركزيين دون أن تلقى مجالاً للتطبيق، لذا ومن منطلق الوظيفة الاجتماعية والاقتصادية التي سيؤديها هذا الميناء، وفي إطار العناية بالأقاليم الشمالية وعلاج المشاكل المتجذرة بها أتقدم إلى سيادتكم بالسؤال التالي : ما هي برامج وزارتك فيما يخص موانئ الصيد الواقعة على الساحل الشمالي وما موقع ميناء الجبهة من اهتمام وزارتك؟

وشكراً لكم السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير بوعمر و تفوان.

* السيد الوزير بوعمر و تفوان :

شكراً السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أود أن أؤكد للسيد المستشار المحترم على أن الأقاليم الشمالية والحمد لله تتوفر حالياً على ما يزيد على 10 موانئ منها 7 موانئ هي للصيد كالحسيمة والجبهة وغير ذلك، ومينائين هما للتجارة وللصيد في نفس الوقت وهما مينائي الناظور وطنجة، فيما يخص الأشغال، فالوزارة باستمرار تقوم بتسيير - هذه الموانئ - وصيانتها عبر المكتب الوطني لاستغلال الموانئ رغم أن بعض الموانئ منها يعني حركة

السلامة الضرورية، سيدي الوزير، هذه الطرق القتالة لمئات الأرواح سنوياً لا تتوفر على الحاجز الفاصل بين الطريقين ولا حتى على العلامات الضرورية لأي طريق، عادي فما بالكم السيد الوزير لهذا الطريق المزدوج الذي يعرف حركة كثيفة باعتباره الطريق الوحيد المؤدي إلى المدينة.

السيد الوزير المحترم،

منذ إحداث هذه الطريق التي فرح له كافة سكان إقليم الناظور يؤدي إلى وفاة العديد من المواطنين إلى أن أصبحت هذه الطريق بالنسبة لسكان الناظور كطريق الموت الذي سبب ترك أرامل كثيرة وأيتاما خاصة في صفوف جاليتنا العائدة إلى أرض وطنها، وكمثال فقط السيد الوزير المحترم، في الأسابيع القليلة الماضية، وقعت حادثتان مؤلمتان أحرقت إثرها سيارتان ذهب صحيتها دركي لم يمض فقط بسبب الحادثة، بل أحرقت داخل السيارة، وجمعوه في الميكات باش ادأوه إدفنوه.

السيد الوزير،

نحن نستغرب أن هذه الطريق التي أنجزت عما يفوق العشر سنوات وهو هذاك، لم يتغير في الأرواح المقارنة والزوار والأجانب كانوا أو مغاربة القاطنين داخل أرض الوطن أو خارجه فرجاؤنا السيد الوزير أن تأخذوا هذه الحالة وما قدمناه بالجدية، وأن تقوموا باللازم لإصلاح الطريق من أجل سلامة المواطنين حتى لا تبقى نقطة سوداء في حرب الطرق.

شكراً السيد الرئيس. وشكراً السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد الوزير بوعمر و تفوان :

شكراً السيد المستشار المحترم.

إذا استثنينا منطقة الطرق التي تكلمنا عليها ما تبقى هذه الطريق في حالة جيدة حسب المواصفات التقنية الدولية، بحيث لا يمكن أن يرى حاجز للفرق بين هذه الطرق بحيث المواصفات والتوصيات الدولية تنص على أن هذه الحواجز بنفسها بعدما منتكوش الطريق -طريق سيار- تسبب في حوادث السير، فحوادث السير في هذاك المحور راجعة لأسباب أخرى أنت تعرفها وأنا أعرفها، منها السرعة المفرطة هذا هو اللي كاين. وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

نتنقل إلى السؤال الموالي ويتعلق بوضعية الطرق الثانوية والثلاثية، تقدم به المستشاران المحترمان السيدان : حسن معذور وسعيد البار، فليقتضئ أحد المستشارين.

*** السيد المستشار سعيد البار :**

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

بسم الله الرحمن الرحيم، السيد الوزير، يتعرض المواطنون ببلادنا إلى حوادث مؤلمة بالطرق المغربية خاصة منها الثانوية الثلاثية التي ذهب ضحيتها العديد من هؤلاء، وذلك نتيجة وضعية هذه الطرق الضيقة المحفورة والتي تعتبر السبب الرئيسي في وقوع هذه الحوادث ولذلك ماذا أعدت وزارتك للرفع من مستوى تلك الطرق كما وكيفاً؟ وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة للسيد الوزير.

*** السيد الوزير :**

شكرا السيد الرئيس،

أشكر السيدان المستشاران المحترمان على سؤالهما وأريد أن أوضح إلى السيد المستشار الذي تفضل بإلقاء السؤال رفعا لكل التباس وهذا لا جدال فيه بأن حالة الطرق التصنيف فيما يخص حوادث السير تأتي في المرتبة الأخيرة بحيث حالة الطرق لا يمكن إلا 7% من أسباب حوادث السير المسجلة ببلادنا وهذا متفق عليه الجميع وبالارقام وبالإحصائيات من اللجنة الوطنية من محاضر الدرك والشرطة، هذا إلا أنه فعلا طرقنا الوطنية والجهوية وغيرها ما زالت خصها تحسين وإصلاح وتوسيع لنرقى بها إلى المستوى المطلوب، وفي هذا الصدد وحسب السؤال الذي توصلت به فإنه فيما يخص المحاور التي حسب ما جاء في سؤالكم التي تمر بها جاليتنا بالخارج، فإن هذه المحاور ولا سيما محور الطريق الوطنية : طنجة - الكوبرية، تعطاء أهمية خاصة بحيث التنسيق مع مؤسسات الحسن الثاني، نقوم في كل سنة حملة لاستقبال في جميع ميادين عودة مواطنينا من الخارج، وفيما يخص الشطر الآخر من سؤالكم السيد النائب المحترم كان يخص بصفة خاصة إقليم ميسور - إقليم بولمان ميسور - فهذا الإقليم كذلك يتوفر حاليا على 1700 كلم من الطرق المصنفة فيها أكثر من 10% في حالة جيدة، ومنها المحاور

الرواج فيها والمردودية ديالها كل سنة كيكون المكتب تيصيب نفسو في هذا التسيير ديالو في التدخل ديالو، مثلا ميناء العرائش أو ميناء الحسيمة خاسر وأحد القدر ديال المال إلا أنه فيما يخص كذلك الأشغال فنخص بالذكر توسيع منشآت ميناء الحسيمة والذي هو في طور الإنجاز، الشطر الثاني منه وهو كسؤال غادي نجاويو عليه فيما بعد، توسيع أرصفة وحواجز من المضيق، تمديد الحاجز الشمالي لميناء العرائش وتقوية وتوسيع الأراضي المسطحة به، انطلاق الأشغال ديال السعيدية، إنجاز مخبأ للصيد Les calaresses بإقليم الحسيمة، توفير 3 هكتارات من الأراضي المسطحة الجديدة على حساب الحوض المائي بميناء طنجة.

أما بالنسبة لميناء الجبهة، الآن الدراسات جاهزة به وهو من الموانئ اللي مقترحة لتمويلها من طرف وكالة تنمية الأقاليم الشمالية، وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد الوزير.

تعقيب السيد المستشار.

*** المستشار السيد حميد الموزن :**

أشكر السيد الوزير المحترم على توضيحه ونسجل كما يسجل سكان الإقليم ما جاء في جوابكم، ومهما كان الأمر، فإننا نخبركم أن هذا الميناء الوحيد وأقول الوحيد السيد الوزير يوجد بتراب إقليم ضعيف ومهمش سابقا وحاليا، والذي لم يعرف أي مجهود فيما يسمونه بتنمية الأقاليم الشمالية إلا ما هو مسطر بالأوراق أو داخل الخطابات في كل المناسبات وهذا هو السبب الذي جعلنا نتابع مسلسل تحقيق هذا المشروع والذي تقرر إنجازه كما سمعنا سنة 1995 نحن الآن في سنة 1998 ومع الأسف لم يحدث أي شيء رغم الأهمية الاجتماعية والاقتصادية لهذا المشروع الذي ستعيش عليه شريحة عريضة من سكان المنطقة كالصيادين والعاملين بمناطق الميناء وما أكثرهم حيث إن عدد المسجلين فقط يبلغ 300 مسجل وما أكثر العائلات التي تنتمي لهذا العدد، أما من حيث مصادر تمويله فنحن نرحب بأي تمويل ومن أي جهة شريطة أن يكون ذلك بتواريخ محددة واعتمادات جاهزة وهذا من شأنه أن يفك العزلة والحصار الذي يعيشه أبناء هذا الإقليم المتعرضين للاتهامات الرخيصة فأين النشاط البديل لهؤلاء السكان، وأين هي المشاريع البديلة؟ وشكراً.

الكلمة للسيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد الوزير :

السيد المستشار تطرحون مشكلة الطرق بجميع أبعادها بما فيها النقط السوداء، بما فيها الطرق في العالم القروي، وكملتها بالطرق في المجال الحضري، أولا وزارة التجهيز الآن لاتتدخل في المدار الحضري، ثانيا فيما يخص يعني العودة ديال الجالية لا الناس ديالنا اللي كيخدموا بالخارج ولا اللي كيخدموا في المغرب وكيمشيوا يزوروا العائلات ديالهم في البادية أنا أتفق معكم مائة في المائة، بحيث الانسان كيمشي في واحد الطريق إلا وصل لميسور وبغى يمشي في واحد 20 كلم إلى الجماعة ديالوا أولا الدوار ديالوا ماكاينش منين إيوز، هذا كلنا متفقين عليه، وهذه هي الاشكالية حاليا، اللي مطروحة في العالم القروي ديال المسالك وديال الضغرى اللي حاليا الحكومة بصدد يعني وضع استراتيجية لتعاون جميعا بالامكانيات الموجودة المحلية لا عند إدارة التجهيز ولا عند الجماعات المحلية والنقابات والمجالس الاقليمية باش نحلوا هذه الاشكالية، وعلى الاقل طريق غادة إلى دوار إلى ما بينينش مرة في سنة أو مرتين في السنة نجيو ونقادوها بالآلة ديال التكبسية ولافيها واحد المجرى ديال المياه نجيبوا الحجر ونبلطوه بالسيمان باش إيوز الإنسان مؤقت. وشكراً.

شكرا السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

أمامي اعتذار من السيد وزير الثقافة، السؤال الذي تقدم به المستشاران المحترمان السيد بوشعيب الهلالي، وعبد الجبار بوملحة وذلك لأسباب طارئة وقاهرة، ونقبل الاعتذار من طرف السيد الوزير.

* السيد المستشار بوشعيب الهلالي :

وضحتوا لي في الغياب ديال السيد الوزير، إنما المال ديال الجواب ديال السؤال للجلسة المقبلة واش.... السيد الرئيس يرجع للجلسة المقبلة إن شاء الله، شكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

والآن نتقل إلى سؤال حول مصير توسيع وإصلاح موارد الشمال هو موضوع تساؤل المستشار المحترم السيد محمد العربي بوراس فليقتض.

السيد محمد العربي بوراس غائب.

التي تعرف حركة مرور دائبة ومستمرة ومرتفعة مقارنة مع المحاور الأخرى والوزارة عازمة إن شاء الله نظرا لطابع هذا الإقليم كإقليم نائي في المستقبل لتقوم بمجهودات إضافية لإصلاح الطرق والمحاور المتبقية. وشكرا لكم.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

تعقيب للسيد المستشار المحترم.

* المستشار السيد سعيد البيار :

السيد الوزير،

لقد طرحت هذا السؤال لأني عاينت المشاكل المترتبة عن عدم وجود تلك الطرق حتى إذا وجدت فإنها الآن في حالة مزرية خاصة بجهة فاس بولمان حيث عاينت ظاهرة غريبة هو أن عمالنا المهاجرين بهذه المنطقة وما أكثر عددهم يستحيل عليهم الوصول إلى عائلاتهم المتواجدة بأماكن تنعدم بها حتى المسالك وكمثال جماعة عين بوعلي التي فيها تقريبا 400 عائلة خارج الوطن، والتي تبعد عن فاس المدينة القديمة بـ 14 كلم، كيف يتصور السيد الوزير المحترم الإنسان الذي قضى 5000 كلم باش يزور عائلته في ظرف يومين ويقضي نهار ونصف باش يقطع 15 كلم باش يوصل للدوار ديالو، والأمثلة السيد الوزير كثيرة عن الجماعات المحلية بهذه الجهة التي توجد في عزلة شبه تامة مما يترتب عن هذا مشاكل اقتصادية واجتماعية بسبب انعدام المسالك والطرق الضرورية وكأمثلة عن ذلك، إنعدام الطريق الرابطة بين بولمان وصفرو عبر جماعة تالمزيت، انعدام الطريق الرابطة بين بولمان وصفرو عبر جماعة "آيت لمان مرموشة" وأيضا بين جماعة تالمزيت ببولمان وجماعة آيت عبد الله، وأيضا انعدام الطريق الرابطة بين تيساف وأزيا إلى آخره، أكثر من هذا السيد الوزير المحترم كيف يعقل أن بداخل المدار الحضري بفاس مدينة العلم ومدينة الحضارة يجد المواطنون نفس المشاكل بسبب عدم انجاز الشطر الثاني الخاص بالطريق الرابطة بين الحي الحسني الواد المالح وبالتالي أصبح الشطر الأول بدون فائدة السيد الوزير المحترم، كذلك أتساءل عن مصير بناء قنطرة الواد المالح والله من العار باش كنشوفو ولدتنا الصغار باش كيقتعوا 15 كلم باش يوصلوا للمدارس ديالهم أيضا نستغرب لكون 7000 من المواطنين محرومين من الطريق الرابطة بين دائرة المرينيين وحي الوداية، فأين هو المجلس الحضري لهذه المدينة وماهو دور وزارتكم السيد الوزير المحترم، وشكراً.

بالمقابل كانت دولة رومانيا تستورد من المغرب الفوسفات وتم إبرام صفقة جديدة وانطلقت الأشغال بقيمة 50 مليون ديارم الدرهم (5 ديارم الملاير سنتيمات) وهذه الأشغال جارية وستنتهي عما قريب وقد زرت هذا الميناء في 3 من شهر غشت الماضي، وفيما يخص الشطر الثاني هو كذلك انطلقت به الأشغال وتقدر بـ 27 مليون درهم والأشغال الآن جارية وفيما يخص يعني الربط بين هذا الميناء والموانئ الأخرى الاسبانية المجاورة فاللجن المختصة عقدت عدة اجتماعات وتم الاتفاق على أنه فور الانتهاء من أشغال الشطر الثاني وتوفير بعض التجهيزات اللازمة في هذا الميناء التي تتطلبها أشغال التوسيع التي هي حاليا في طور الانجاز وسيتم إن شاء الله الاتصال للقيام بالربط المطلوب، وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد المستشار.

* السيد المستشار (صاحب التعقيب) :

شكرا السيد الوزير،

التوضيحات التي قدمتها لنا، التي بغينا نتأكدوا السيد الوزير هو الغاية من توسيع الإصلاح الذي طال أجله كما جاء في كلمتكم، فر أولا التشجيع ديارم المستثمرين ورجال الأعمال المهنيين في الاستثمار في مجال الصيد البحري في أعالي البحار وتزويد السوق الداخلية من هذه الثروة السمكية التي تتوفر عليها المنطقة لتوفير الأمن الغذائي من هذه المادة الأساسية، إضافة إلى توفير فرص الشغل للتخفيف من ظاهرة البطالة المحلية والوطنية في حد سواء، النقطة الثانية، ذكرتم السيد الوزير ونركز عليها وهو الهدف من توسيع هذا الميناء ديارم الحسيمة والتي كينتظروه العمال ديارنا ورعايا صاحب الجلالة من المواطنين من هذا التوسيع ضرورة فتح خط بحري الذي قلناه في السؤال ديارنا، تقريبا المسافة وتسهيل عملية العبور لرعايا صاحب الجلالة، في بلاد المهجر أثناء عودتهم إلى أرض الوطن كما أحيط علمكم السيد الوزير أن الخط الذي نطالب به كان في بداية الاستقلال كان يربط بين الميريا ومالكا في اتجاه مدينة الحسيمة وسبتة، والتي كنتلربوا السيد الوزير في هذه المناسبة هو متابعة الأشغال لخروج هذا المشروع إلى حيز الوجود، شكرا السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

الآن ننتقل إلى قطاع الصناعة التقليدية والسؤال حول التدابير التي تنوي الوزارة اعتمادها لانعاش صادرات الصناعة التقليدية، للمستشار سعيد الوهابي فليتفضل.

وننتقل إلى السؤال الموالي يتعلق بمآل الإصلاحات الجارية بشأن ميناء الحسيمة للمستشارين المحترمين السادة محمد بوكمزة - محمد السولامي - مولاي مسعود أكتار، وأحمد الديبوني، فليتفضل أحد المستشارين لبسط سؤاله.

* السيد المستشار (صاحب التدخل) :

شكرا السيد الرئيس،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

السلام عليكم،

السيد الوزير المحترم منذ 20 سنة وميناء الحسيمة يخضع لإصلاحات بهدف توسيع مجاله والرفع من طاقته الاستيعابية لكن نلاحظ أن هاته الإصلاحات تسير بوتيرة بطيئة جدا والشئ الذي ساهم في هجرة جل البواخر إلى الموانئ المجاورة لأن الغاية من الإصلاح هو تشجيع الملاحة التجارية وفتح خط بحري انطلاقا من مدينة الحسيمة في اتجاه أوروبا لتمكين جاليتنا المغربية من العبور في ظروف حسنة، وفي هذا الإطار نطرح عليكم السيد الوزير السؤال التالي : ما هو مآل الإصلاحات الجارية بميناء الحسيمة ثم هل تفكر الحكومة في فتح خط بحري يربط يربط الحسيمة بقرى أوروبا، بغرب اسبانيا أو بجنوب اسبانيا ثم ماهي التدابير المستعجلة المزمع اتخاذها للاسراع في الأشغال الجارية خدمة للمركزية وللجهوية؟ شكرا السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير.

* السيد الوزير :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أريد أن أؤكد للسيد المستشار المحترم فيما يخص ميناء الحسيمة أن أشغال توسيع ميناء الحسيمة انطلقت سنة 1990 بحيث كانت الأشغال عن طريق عقدة مقياضة مع دولة رومانيا آنذاك إلا أنه نظرا للتحويل الذي عرفته هذه البوالة كما في عملكم تم اللجوء إلى إلغاء العقدة الأولية التي كانت نظرا لأن الشركة التي كانت تقوم بالأشغال أصبحت شركة خصوصية مابقتش شركة الدولة بحيث

وإذا قارنا ما جاء في سؤال السيد المستشار وما جاء في العرضين التي قدمتهم أمام اللجنتين البرلمانية في إطار مناقشات مشروع المالية تنلقوا أننا تطرقنا لهذه الجوانب التي تتعلق بالتدابير الآتية الستة بالتخليص :

النقطة الأولى : مساعدة الصناع التقليديين على مستوى استيراد المواد الأولية من الخارج سواء بالاعفاء أو بالتخفيض من بعض الرسوم، ثانياً تأسيس لجنة تقنية تهتم بالموصفات والجودة، ثالثاً : ربط الاتصال بالمكتب الوطني للملكية الصناعية لفرض الشارة المغربية على المنتج، رابعاً : إعادة النظر في هيكله دار الصناع كأداة لانعاش التسويق خاصة على المستوى الخارجي، بدينا في إعادة الهيكلة التي غادي تخرج ان شاء الله إلى حيز الوجود، خامساً : التخفيض من كلفة الشحن الجوي عبر الخطوط الجوية الملكية نسبة 50%، سادساً : تكثيف المشاركة في المعارض والتظاهرات الدولية للتعريف بالمنتج، منتج الصناعة التقليدية ونحن بصدد مواصلة الجهود في هذا الباب وذلك في مواصلة إنجاز دراسات خاصة تساعد على استثمار موارد القطاع بشكل أفضل، ثانياً : تحديث مقولة الصناعة التقليدية، ثالثاً : إحداث مقاولات مختصة في التصدير، رابعاً : سن نظام تكوين الصناع لتأهيلهم لخوض غمارات المنافسة حتى يتمكنوا من احترام الالتزامات المبرمة مع الزبناء من الجودة وأجل التسليم، والآن نحن بصدد تهييء واحد العملية جد مهمة على الصعيد الوطني للتعرف على جميع المنتجات المؤهلة للتصدير وعرضها فيها بعد بواسطة دار الصناع على الأسواق الخارجية وشكراً.

هناك تعقيب، تفضل.

* المستشار السيد (صاحب التعقيب) :

نشكر السيد كاتب الدولة على الأجوبة التي أتيت بها بتشجيع تصدير المنتجات صناعة التقليدية التي سيكون لها الأثر لتحسين في نفوس الصناع التقليديين وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

لقد انتهت حصة الأسئلة الشفوية وقبل رفع الجلسة أحيط علماً المجلس، أن جلسة اختتام الدورة ستعقد يوم الخميس 24 شتنبر 98 إنشاء الله على الساعة 10 صباحاً وجدول الأعمال الكلمة الختامية، ثم البرقية المرفوعة إلى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله.

ورفعت الجلسة، السلام عليكم .

* المستشار السيد سعيد الوهابي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة الوزراء المحترمين،

أختي وإخواني المستشارين،

سؤالي موجه إلى السيد كاتب الدولة في الصناعة التقليدية لا يمكن المجادلة في الدور الذي يلعبه تصدير منتجات الصناعة التقليدية في توازن الميزان التجاري ومساهمته في نمو الدخل الوطني وجلب العملة الصعبة وتقوية الإنتاج والمنافسة والجودة ولاشك أن كتابة الدولة في الصناعة التقليدية تعطي اهتماماً كبيراً لصادرات منتجات الصناعة التقليدية، فهي واعية كل الوعي أن إنعاش الصادرات دعامة أساسية من أجل الرفع من مستوى القطاع وتحسين تنافسياته والرفع كذلك من مستوى العاملين به، ويبقى عملية إنعاش الصادرات بالقطاع رهينة بمواصفات المنتجات المصدرة التي يجب أن تتوفر على الجودة اللازمة وانخفاض تكلفة الإنتاج غير أن هذا لن يتأتى لا بتبني المؤسسات المسؤولة عن إنعاش صادرات القطاع الاستراتيجية تهدف إلى تأهيل مقاولات الصناعة التقليدية، وتحسين تنافسياتها لتصبح في مستوى تحديات العولمة وانقراض الحواجز الجمركية إضافة إلى تأهيل الصناع التقليديين عن طريق التكوين وإعادة التكوين ونشر ثقافة الجودة داخل مقاولات الصناعة التقليدية حتى نعطي لمنتجات القطاع المنافسة الضرورية للصمود والمواجهة أمام كل المنافسات وتطويرها صادرات الصناعة التقليدية يبقى رهينا كذلك بمدى مرونة المساطر الجمركية وإجراءات الصرف والتأمين على الصادرات، فما هي التدابير التي عازمت الوزارة الوصية على القطاع اتخاذها في هذا السياق، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد كاتب الدولة في الصناعة التقليدية.

* السيد كاتب الدولة في الصناعة التقليدية حسن الماعوني :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

نشكر السيد المستشار السيد سعيد الوهابي على هذا السؤال المهم لسببين، أولهما أنه سؤال وبرنامج عمل في آن واحد، وثانياً أن هذا السؤال الجواب عليه تيقضي ندوزوا على المراحل كلها لتقطعها المنتج من بداية المواد الأولية حتى يصل إلى منتج مؤهل للتصدير،